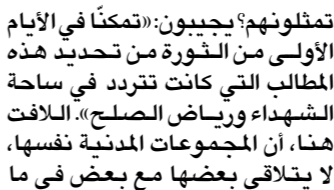




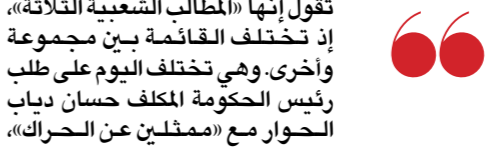
حلف

«المستقبل» يسطو على ساحة الشهداء... و«ثوار» يلتقون دياب هـل حان وقت إنتاج «قيادة» للانتفاضة؟

يدور جدل واسع منذ 17 تشرين الأول حول ضرورة إنتاج قيادة او ممثليْن للانتفاضة، يحددون مطالبها وينطقون باسمها. عند كل أزمة يواجهها المنتفضون، يشتمك الجدل من جديد. يوم أمس، استقبل الرئيس المكلف بتأليف الحكومة، حسام دياب، عددان من الذين يزعمون المشاركة في التظاهرات منذ اليوم الأول، هاسيف اغضب بعض المجموعات المتفسسة في ما بينها اصلاً حول استقلالية دياب والانفتاح عليه او مطالبته بالاعتذار



سطا انصار تيار المستقبل على ساحة الشهداء طواق يوم أمس



تمثلونهم؟ يجيبون: «تمكّن في الأيام الأولى من الثورة من تحديد هذه المطالب التي كانت تتردد في ساحة الشهداء ورياض الصلح». اللافت هنا، أن المجموعات المدنية نفسها، لا يتلاقى بعضها مع بعض في ما

تقول إنها «المطالب الشعبية الثلاثة»، إذ تختلف القائمة بين مجموعة وأخرى، وهي تختلف اليوم على طلب رئيس الحكومة المكلف حسام دياب الحوار مع «ممثلين عن الحراك»،

بعد أكثر من شهرين من وجودنا في الشارع». وفي التجمع الذي نفذ عند دوار كفرمان يوم أمس، تحت شعار «وقفة إصرار»، تضامناً مع الجيش اللبناني وحزب الشيعي اللبناني السياسي لفتح اليوم المفتوح الذي خصّصه أمس عمران فوعاني اتصالاً مماثلاً وللغاية ذاتها. استهمّل الرفيقان مشاوراة شركائهما في الساحتين، فكان قرار الأكرية الرفض. في حديث ديي «الأخبار» قال بدران إن دعوة رئيس الحكومة المكلف حسام دياب «احترمها، لكن يجب أن يكون قد حفظ مطالب الانتفاضة عن غايب

على مواقع التواصل أنها زارت دياب لتلبية لدعوة تلقّتها من فريق عمل الرئيس، حيث شاركت بوجهة نظرها الشخصية حول الهوموم والمشاكل، وهي لم تتعود أن تستأذن أحداً لممارسة اقتناعها».

جديداً، من يمثل الانتفاضة ومن يقف وراء البيانات التي تأخذ على عاتقها الحشد كل نهار أحد، وإطلاق تسمية خاصة عليه، إن كانت تفقد القيادة؟ «هو عمل تنسيقي بين المجموعات التي تمكّنت من التوافق على بعض العناوين العريضة وتعدّد اجتماعات حزب سبعة وضع مسرحة ومكبرات صوته بتصرف انصار اشرف وبني وبعض الناشطين بلغة طائفية». لذلك، والمطالب بعودة الحريي». لذلك، وتفادياً لأي سيناريو محتمل، تعمل

واسترجاع المال والإملاك المنهوبة». ورفض دعوة دياب كان أكثرها في النبطية أيضاً. وفق إحدى الناشطات في الحراك، سلام بدر الدين، إن «أول سبب لرفض الدعوة هو أنها وصلت عبر مدير المراسم في القصر دياب:»نحن مستمرون في انتفاضتنا ليست في شخص الأخير بل في عدم استقلالية دياب عن أقرءاء السلطة. وما رفضه الحراك للحوار مع رئيس الجمهورية ميشال عون، يجاولون تمريره عبر دياب». أما السبب الثاني، فكان «باختيار فوعاني وبدران ذوي

اعتداء على منتفضي عاليه

أعلن منتفضو عاليه، في بيان أمس، أنه «بعد مغادرتهم خيمتهم للمشاركة في الاعتصام في بيروت، تسلمت مجموعة شباب مناصرين للحزب التقدمي الاشتراكي بأعلامهم إلى خيمة الثورة في عاليه، وقامت بتسجيل فيديو من داخلها». وأكدوا أن «هذه الخيمة لا تقبل وجود أي رموز من أحزاب السلطة فيها (...) وأي محاولات من هذا النوع الجبان، كما كل محاولات الترهيب التي سبقتها. لن نثنيها عن الاستمرار في النضال للحصول على حقوق الشعب اللبناني، بما فيها مناصرو الأحزاب تحت شعار كلن يعني كلن». نتيجة ذلك، حصل إشكال ما بين مناصري الاشتراكي والمظاهرين، أدى إلى وقوع 4 جرحى، من دون أن تتدخل القوى الأمنية الموجودة هناك، والتي خلصت إلى الطلب من المظاهرين إزالة الخيمة». وقال بعض الشباب الذين تواصلت معهم «الأخبار» أنها ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها خيمتهم لأعمال من هذا النوع، محتلين مسؤولية ما يصيبهم للحزب الاشتراكي والنائب أكرم شهب تحديدًا، وعملوا على استفزازهم عبر رفع علم الحزب داخلها ثم عملوا على الاعتداء على المظاهرين، وبيئتهم نساء».

تتوضح المطالب ويتم فرضها على أي حكومة مقبلة، ولو في ظل عدم مشاركة وجوه من المجموعات فيها؟ المشكلة الرئيسية، بحسب البعض، أن «التنسيق قائم على أن يأتي القرار من الشارع، ننتقل على طريقة العمل وليس على القرار السياسي، وكان واضحاً أن الشارع، كما المجموعات رفضاً وانتقاداً من ذهب إلى الرئيس المكلف لفاوض باسمهم وعملياً، لا يملك هؤلاء أي تأثير على الأرض». وتلك معضلة أخرى، إذ يرى جزء من المظاهرين أن «المجموعات لا تريد الحوار ولا التوافق حول قيادة وتقول إنها لا تظن الناس، وعندما يحدد الأفراد خياراتهم يعملون على شيطنتهم فوراً». أما ممثلو المجموعات، فينفضون أي مسعى لحرق بعض الطامحين «وهذا حقيهم. حرصنا على رفض أي قيادة للثورة نتطلق من تضيق المطالب بالخلافات حول تسلم القيادة... ومن الخوف

من شيطنة السلطة لوجوهنا». ذلك لا يعني أن المجموعات غير مدركة لمساويّ ترك الساحة مفتوحة ليدعي من ينشاء تفخيلها. الأيام الثلاثة الأخيرة مثلت مؤشراً واضحاً على خطورة عدم الإسماع بامكان التراجع، إذ سطا عليها انصار تيار المستقبل، وسط هتافات طائفية منفرقة. حاول البعض هنا أيضاً الاستفادة من هذا الخرق للدلاءء أن المظاهرين منذ 60 يوماً ما هم إلا جمهور الحريي، فسقط قناعهم اليوم... خصوصاً أن حزب سبعة وضع مسرحة ومكبرات صوته بتصرف انصار اشرف وبني في العام 2015، ويحسومهم فرصة ثانية في العام 2019، سيلعنونهم إذا ما فشلوا في استرجاع أموالهم وبين السلطة... لا بل يمكن للطبقة السياسية أن تقنع «الناس المتعبانة بأنه أفضل الموجود».

ناشطي الحراك، رغم أنهم لم يتلقّوا أي دعوة الفقة المحسوبة على الحزب الشيعوي رفضت لقاء دياب، أما الناشطون المستقلون فأصدروا بياناً دعوا فيه إلى إعطاء الرئيس المكلف فرق تسد». أما بيان حراك «صيدا تنتفض»، فجاء فيه إن «اللقاءات هي حفلة للعلات العامة ولن نسهم في تلميع صورة الرئيس المكلف، والهدف المباشر منها خلق صفوف الحركات ومحاولة تطويعها. ومن ينجح إليها لا يمثل إلا نفسه». في صور، برز تباين واضح بين

مقالة

زعران و«زعرات» الخندق العميق

جمال عصّ

يضع مؤسس الشركة فشله على إعصار ضرب نيويورك، بينما يتقاذف أصحاب الصناديق الاستثمارية الشركة التهم والإهانات. الخبرة مضحكة جداً لولا ملايين الدولارات من الخسائر التي كبدتها للخزينة اللبنانية. هي صياغة حديثة لتجارة جحا بالبيض، إذ ظن أحدهم بأن بيع الكتب النادرة على الإنترنت يستحق استثمارات بلغت 24 مليون دولار. لن ندخل في مناقشة سوق الكتب النادرة ولا في أسماء الأشخاص الذين استفادوا من القروض المضمونة وروابطهم بالسلطة وزعرانها، لأن، في النهاية، الأفراد هنا هم أسفل الهرم في منظومة خلّقت على أساس أنها للاستثمار في حقل اقتصاد المعرفة الأزعر، بينما كان القانمون عليها يعرفون جيداً أنه سيفشل إلا في إشغال عقارات كانت ستبقى شاغرة لولا هذه البدعة. طبعاً «مش غلط» استغلال الـ 400 مليون دولار المضمونة ليتسلّى البعض باختيار أفكار هستيرية، علّ إحداها «تنقش» وتجنّي الملياتر. عزّد حساب الهي دي دي «ي» الأسبوع القانت قولاً بالإنكليزية (طبعاً) للممثلة (الإنكليزية طبعاً) جولي أندروز يقول «المثابرة هي أن تفشل 19 مرة وتنجح في المرة العشرين». نسي مدير الصفحة أن يذكر أن من المفضل أن يكون فشلك مموّلاً من مال الشعب.

في تقرير أعدّه البنك الدولي عام 2016 عن النظام البيئي للشركات الناشئة في قطاع التكنولوجيا، أقرّ رواد الأعمال الذين قابلهم معنوّ التقرير بأن التعميم الرقم 331 قد يكون أفاد مؤسسات مالية أكثر من الشركات الناشئة. إذ ساهم في الاستثمار الزائد في شركات ناشئة لا تملك مكونات النجاح. كما أضاف أحدهم إنه لم يعد بإمكان إيجاد موظفين في قطاع التكنولوجيا إذ أصبحوا جميعهم رواد أعمال ممولين بفضل التعميم الرقم 331.

في التقرير نفسه يوجد تحليل للتشبيك في هذه البيئة ويقارنه بمدن أخرى (القاهرة وميدلين الكولومبية)، إذ يعتبر التشبيك أحد أهم العوامل التي تساعد في مواجهة المخاطر الضخمة في القطاع. «بي دي دي» تروّج لفكرة أنها المكان الأمثل لهذا

التشبيك.

الدراسة، يظهر بوضوح تفوّق مبيدني إسكوبار على قاهرة السيسى، لكن الأكثر وضوحاً في الرسم البياني الذي يجسد وضغ التشبيك (أو بالأحرى غيابها) في لبنان هو أن كل مكونات هذه البيئة تدور في فلك بولة التعميم الرقم 331 وأمواله. يحتاج تقرير أن تبيّن مصرف لبنان المشغل حصر الاستثمار في القطاع بالمستفيدين من المفوضة «ل» لا يمكن لأحدين تحمّل

مخاطر لا يواجهها منافسوم.

وهي غياب القدرات البشرية والتعليم اللازم وبسرعات الأعمال وغيرها من المتطلبات لإنجاح هكذا قطاع ولا توجد مساحة على هذه الصفحة للتعمّق في الموضوع. لكن أين الإعلام في تغطية «الزعرنات»؟

تلفزيون لبنان يبدّ برنامجاً ترويجياً أسبوعياً بعنوان «Startup» لكن بشكل عام، تغيب أرقام الأرباح والخسائر الناتجة من هذا التعميم. في زمن البث المباشر المفتوح من على جسر الرينج، لم يسأل أي من المراسلين كم كلفت جدارية خورخي وورديغز خيراتا التي تزيّن البنى الفاصل بين الخندق الرقمي عن الخندق البشري، علماً بأن بعض أعمال هذا الفنان حول العالم كلفت مئات آلاف الدولارات. في مقابلة مع موقع «ومضة»، يقول المدير العام ل«بي دي دي» إن المستأجرين يحظون بأسعار خدمات مدعومة من الدولة، فهل تحصل شركة «أوبر» ذات الصيت العاطل عالمياً على دعم من الدولة اللبنانية رغم أنها تشكل منافسة طائحة للمبادرات الرقمية المحلية؟

تركز الكاميرات على من يخرج من الخندق لا على ما يدخله. كيف ستكون الصورة لو فتحت المحطات الهواء على مدى الأسابيع لتسليط الضوء على أن مئات الملايين من المال العام أنفقت لتمويل مشاريع خاصة فاشلة في الخندق العميق، وهي بالمناسبة تتضمن ملاعب رياضية وابتترنت سريعاً وخدمات يحلم بها من يسكن خلف الجدارية.

على كل حال... يسقط بسقط حكم الأزعرا!

»

تركز الكاميرات على من يخرج من الخندق لا على ما يدخله

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»